



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون
المجلد الثاني

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية



مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة، الآية (١٠٥)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjji /
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi /
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموقفية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦. Bold).
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢. Bold).
٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) Bold.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) Bold.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، ويخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.
١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمسة وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبيت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

((.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم ب: ((.....))

.....

.....

.....))

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السّلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٢-١	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	١
٣٨-٢٣	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفية صوفية	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحياي	٢
٦٤-٣٩	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	٣
٩٠-٦٥	وول ستريت" المنشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	٤
١٣٨-٩١	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	٥
١٦٢-١٣٩	إِحْكَامُ الْقَوْلِ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوْلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ السَّمْلَوِيِّ (ت: ١١٢٧هـ) / دراسة وتحقيق	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطوي	٦
١٨٤-١٦٣	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	أ.م.د. فرح غانم صالح	٧
٢٢٠-١٨٥	نظريّة الإحباط في الدرس الكلامي	أ.م.د. براء عادل مسعود	٨
٢٤٢-٢٢١	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	٩
٢٦٦-٢٤٣	التغير الدلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	١٠
٢٩٦-٢٦٧	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	١١

٣٢٦-٢٩٧	الأثر المعنوي والإعرابي في تداخل معنى الاسمية والفعليّة على بعض الأسماء / المصدر وإسم الفاعل إنموذجاً	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	١٢
٣٥٠-٣٢٧	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	١٣
٣٦٦-٣٥١	الحوكمة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	١٤
٣٨٨-٣٦٧	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	١٥
٤١٨-٣٨٩	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	أ.م.د. حميد سلمان محمد	١٦
٤٤٤-٤١٩	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت ٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	م.د. ورقاء جعفر مصعب نجم	١٧
٤٧٤-٤٤٥	أثر نمذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	١٨
٤٨٦-٤٧٥	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلاً للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	م.د. حسين علي منصور حيدر	١٩
٥٠٦-٤٨٧	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	٢٠
٥٣٠-٥٠٧	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصنف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	٢١
٥٥٤-٥٣١	أثر استخدام استراتيجيّة مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م.د. صابرين حسين عليوي	٢٢

٥٧٨-٥٥٥	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	٢٣
٦٠٢-٥٧٩	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	م.د. بلال لطيف ياس	٢٤
٦٢٨-٦٠٣	ممر - الهند-الشرق الاوسط- اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	م.د. مها شكر محمود حسن	٢٥
٦٥٤-٦٢٩	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	٢٦
٦٧٤-٦٥٥	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	٢٧
٦٩٢-٦٧٥	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	٢٨
٧١٦-٦٩٣	"رسالة في أن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٥٧٤هـ - ٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	٢٩
٧٣٦-٧١٧	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	٣٠
٧٦٤-٧٣٧	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	٣١
٧٨٤-٧٦٥	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	م.د. عبد مجيد عبيد	٣٢
٨٢٠-٧٨٥	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	٣٣
٨٣٤-٨٢١	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	م.د. حسن رشيد إبراهيم	٣٤

٨٥٦-٨٣٥	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	م.د. رفيف إباد حسن عبد الله	٣٥
٨٧٤-٨٥٧	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	٣٦
٨٩٦-٨٧٥	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	م.د. جمعة حسين علي حردان	٣٧
٩٢٤-٨٩٧	المواظاة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	٣٨
٩٥٢-٩٢٥	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	م.د. طارق كريم عبد النعمي	٣٩
٩٧٦-٩٥٣	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	بكر حازم الزبيدي	٤٠
٩٩٤-٩٧٧	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	٤١
١٠١٨-٩٩٥	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوظ	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٤٢
١٠٤٢-١٠١٩	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	م.م. مها علي حميد	٤٣
١٠٦٢-١٠٤٣	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوكالة في المعاملات المالية عند الإمام الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في كتابه المهذب / جمعاً ودراسة	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	٤٤
١٠٨٢-١٠٦٣	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	م.م. نذير نجم عبد	٤٥

١٠٩٨-١٠٨٣	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	.٤٦
١١١٤-١٠٩٩	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	.٤٧
١١٣٨-١١١٥	دور التغطية الإعلامية للقتوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	م.م. راند لطيف عليوي	.٤٨
١١٦٢-١١٣٩	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	م.م. علي جودت كاظم	.٤٩
١١٧٨-١١٦٣	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	.٥٠
١٢١٤-١١٧٩	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران - دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	.٥١
١٢٤٨-١٢١٥	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	م.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	.٥٢
١٢٦٨-١٢٤٩	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المنين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م)	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	.٥٣
١٢٨٤-١٢٦٩	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	م.م. نغم كامل كمر	.٥٤

١٣٠٨-١٢٨٥	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	م.م. أسامة حسن علي مسير	.٥٥
١٣٢٦-١٣٠٩	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	.٥٦
١٣٦٢-١٣٢٧	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	م.م. ورود ضياء عبد الستار	.٥٧
١٣٨٨-١٣٦٣	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	م.م. شيار زعيم عيسى	.٥٨
١٤١٤-١٣٨٩	واقع استعمال تدريسي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنطومي	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	.٥٩
١٤٣٨-١٤١٥	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	.٦٠
١٤٥٦-١٤٣٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	.٦١
١٤٧٢-١٤٥٧	التحويلات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	م.م. عامر نعمان سالم	.٦٢
١٤٩٠-١٤٧٣	دور دول البريكس في النظام العالمي الجديد	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	.٦٣
١٥٠٤-١٤٩١	المحرم اللغوي عند محمد كاشاش وأثره في البنية الاجتماعية	الباحثة: عبير عيسى خليف علي اشراف: أم.د. أحمد خالد محمود	.٦٤
١٥٢٤-١٥٠٥	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت ٧٥٠هـ) في حكم وقوع	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ بإشراف: أ.د. غازي خالد رجال	.٦٥

	النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
١٥٤٢-١٥٢٥	المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية	٦٦ الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري
١٥٦٠-١٥٤٣	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	٦٧ الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل
١٥٧٨-١٥٦١	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	٦٨ الباحث: أحمد حسين جاسم علوان
١٦٠٢-١٥٧٩	الماء الكرّ وتحديده عند السيد محمد سعيد الحكيم	٦٩ الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم
١٦٢٤-١٦٠٣	مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	٧٠ الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد
١٦٤٢-١٦٢٥	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت ٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدية / دراسة مقارنة	٧١ الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي
١٦٦٠-١٦٤٣	الاحتجاج بالقرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	٧٢ الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن
١٦٧٦-١٦٦١	دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	٧٣ الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي
١٦٩٤-١٦٧٧	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إنزّ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	٧٤ الباحث: ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريبي

١٧٠٨-١٦٩٥	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفَكِيرِ وَالِإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	٧٥.
١٧٢٤-١٧٠٩	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت ٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	طالبة الماجستير: أشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	٧٦.
١٧٤٤-١٧٢٥	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمداني / دراسة تحليلية	م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان	٧٧.
١٧٦٠-١٧٤٥	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣ م / طريق التنمية إنموذجاً	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	٧٨.
١٧٨٦-١٧٦١	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	م.د. ريا فاضل رضا موسى	٧٩.
١٨٠٨-١٧٨٧	المنتجات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجاً	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	٨٠.
١٨٢٢-١٨٠٩	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درياس موسى حسن	٨١.
١٨٥٠-١٨٢٣	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	٨٢.
١٨٧٢-١٨٥١	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	٨٣.
١٨٨٨-١٨٧٣	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	أ.م.د. مدين عبد خلف	٨٤.
١٩٠٦-١٨٨٩	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	م.م. مخلد ماهر داود حسون	٨٥.

١٩٣٠-١٩٠٧	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	م.م. ابتهاج ناصر جبير	.٨٦
١٩٥٢-١٩٣١	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	أ.م.د. باسم محمد عبيس	.٨٧
١٩٧٢-١٩٥٣	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجاً	أ.م.د. فرات سمير فرج	.٨٨
١٩٩٦-١٩٧٣	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	م.م. كنعان أحمد كاظم	.٨٩
٢٠١٤-١٩٩٧	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	.٩٠
٢٠٣٦-٢٠١٥	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	.٩١
٢٠٦٠-٢٠٣٧	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	.٩٢
٢٠٨٨-٢٠٦١	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	.٩٣
٢١٢٢-٢٠٨٩	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	.٩٤

مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود
النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار

**Sources of Imam Hafiz al-Din Abi al-Barakat
Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmud al-Nasafi (d. 710
AH) in his book Kashf al-Asrar**

إعداد

الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي

Prepared by researcher: Majed Thair Walee
maged.saiyr1201a@cois.uobaghdad.edu.iq

إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد

Professor Dr. Mohammad Jasim Mohammad

الكلمات المفتاحية: مصادر، موارد، مناهل، النسفي، كشف الأسرار.

Keywords: Sources, resources, wellsprings, Al-Nasafi,
Unveiling the Secrets.

ملخص البحث

اعتمد النسفي بشكل أساسي على "المدارس الأصولية" التي سبقت عصره، وأبرزها: أصول
البيزدي (فخر الإسلام): يُعد المرجع الأول للنسفي، حيث تأثر بمنهجه في تقرير القواعد
الأصولية الحنفية. وأصول السرخسي حيث استمد منه الكثير من التفريعات والتدليلات، خاصة
في المسائل الخلافية، وكتب الجصاص (أبو بكر الرازي) والتي اعتمد عليها في ربط الأصول
بالتفسير والأحكام.

أما المصادر الحديثية فلم يغفل النسفي الجانب النقلي، بل استشهد بالأدلة النقلية من الكتب
السنّة، مع التركيز على ما يخدم القواعد الفقهية الحنفية، وشروح الأحاديث السابقة؛ لبيان وجوه
الاستدلال والجمع بين المنقول والمعقول.

واعتمد على المصادر الفقهية أيضاً؛ لأن كتابه "كشف الأسرار" هو شرح لأصول الفقه، فقد
احتاج النسفي لربط القواعد بالفروع من خلال كتب محمد بن الحسن الشيباني (ظاهر الرواية)،
مثل "الأصل" و"الجامع الكبير". ومختصر الطحاوي: كمرجع في فقه الأئمة المتقدمين. وأما
المصادر اللغوية والنحوية فبما أن علم الأصول يعتمد في جزء كبير منه على دلالات الألفاظ،
فقد استقى النسفي مادته من سيبويه والفراء في تأصيل القواعد النحوية التي يبني عليها
الاستنباط، وأما المعاجم اللغوية (مثل الصحاح للجوهري)، فقد اعتمدها لضبط معاني المفردات
اللغوية. وأخيراً اعتمد على المصادر الكلامية (علم الكلام) حيث تأثر النسفي بالمدرسة
الماتريدية، وظهر ذلك جلياً في مباحث "الحسن والقبح"، و"الأمر والنهي"، و"أفعال المكلفين"،
مستنداً إلى كتب أئمة الماتريدية في ما وراء النهر.

أما المنهجية في التعامل مع المصادر، فكانت المقارنة، حيث كان النسفي يقارن بين آراء
الحنفية والشافعية (خاصة الإمام الشافعي والجويني)، ويرد على المخالفين بقوة الحجة. وسلك
مسلك الاختصار والتحرير، حيث تميز بقدرته على تلخيص آراء من سبقه (كالبيزدي) مع إضافة
لمسته الخاصة في التحرير والتوضيح. وأخيراً ركز على الاستدلال العقلي، فمزج بين المصادر
النقلية والقواعد المنطقية العقلية السائدة في عصره.

Research Summary

Al-Nasafi relied primarily on the "Usuli Schools" (Schools of Jurisprudential Principles) that preceded his era, most notably: Usul al-Bazdawi (Fakhr al-Islam), which is considered al-Nasafi's primary reference, as he was influenced by its methodology in establishing Hanafi principles. He also drew from Usul al-Sarakhsi, deriving numerous practical applications and evidentiary arguments, particularly in controversial issues (Masā'il al-Khilāf), as well as the works of al-Jassas

(Abu Bakr al-Razi), which he utilized to link foundational principles (Usul) with exegesis (Tafsir) and legal rulings (Ahkam).

Regarding Hadith sources, al-Nasafi did not overlook the textual evidence (al-Janib al-Naqli); rather, he cited textual proofs from the Six Books (al-Kutub al-Sittah), focusing on what serves Hanafi jurisprudential rules. He also utilized previous Hadith commentaries to clarify modes of inference and to reconcile transmitted texts with rational reasoning.

Furthermore, he relied on Juridical sources (Furu'); since his book "Kashf al-Asrar" is a commentary on the principles of jurisprudence, al-Nasafi needed to connect these principles to specific legal branches through the works of Muhammad ibn al-Hasan al-Shaybani (Zahir al-Riwayah), such as "al-Asl" and "al-Jami' al-Kabir", and Mukhtasar al-Tahawi as a reference for the jurisprudence of the early Imams.

In terms of Linguistic and Grammatical sources, as the science of Usul depends largely on the "implications of words" (Dalalat al-Alfaz), al-Nasafi derived his material from Sibawayh and al-Farra to anchor the grammatical rules upon which legal deduction (Istinbat) is built. For lexicography, he relied on lexicons (such as al-Sihah by al-Jawhari) to verify the meanings of linguistic terms. Finally, he incorporated Theological sources (Ilm al-Kalam), where he was clearly influenced by the Maturidi school. This influence is evident in the chapters on "Ethics" (al-Husn wa al-Qubh), "Commands and Prohibitions," and "Human Acts," relying on the works of the Maturidi scholars of Transoxiana (Ma Wara' al-Nahr).

As for his Methodology in handling these sources, it was characterized by Comparison, where al-Nasafi compared the views of the Hanafis and the Shafi'is (especially Imam al-Shafi'i and al-Juwayni), refuting opponents with strong arguments. He followed the path of Conciseness and Refinement (al-Ikhtisar wa al-Tahrir), distinguished by his ability to summarize the views of his predecessors (like al-Bazdawi) while adding his own touch of clarification. Lastly, he emphasized Rational Inference, blending textual sources with the logical and rational frameworks prevalent in his time.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلم منارًا للهدى، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد: يُعدُّ علم أصول الفقه الركيزة الأساسية التي يقوم عليها استنباط الأحكام الشرعية، وهو العلم الذي يضبط الفكر الفقهي ويحميه من التشتت والارتجال. ومن بين المدارس الأصولية التي تركت بصمة لا تُمحي، تبرز المدرسة الحنفية في

"ما وراء النهر"، والتي بلغت ذروة نضجها وتحريرها على يد الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي (ت ٧١٠هـ).

إن كتابه "كشف الأسرار شرح المنار" لا يمثل مجرد شرح لمتن أصولي، بل هو موسوعة جامعة استخلص فيها النسفي زبدة الفكر الأصولي الحنفي، وحرر فيها المسائل بأسلوب يجمع بين الدقة اللفظية والعمق الاستدلالي. وتكمن قيمة هذا الكتاب في تنوع "مشوار المصادر" التي استقى منها الإمام مادته العلمية؛ حيث لم يقتصر على النقل المحض، بل صهر في بوتقته علوم الحديث، والفقه، واللغة، وعلم الكلام، مُتوجِّهاً ذلك بمنهجية نقدية مقارنة وضعت الكتاب في مصاف المراجع الأصيلة التي لا يستغني عنها باحث في هذا الفن.

يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على تلك الموارد والمصادر التي شكلت العقلية الأصولية للإمام النسفي في "كشف الأسرار"، مع تحليل لمنهجيته في التعامل مع هذه المصادر، وكيفية توظيفها في بناء القواعد الأصولية والاستدلال لها، بما يكشف عن الأصالة والتجديد في فكره الأكاديمي.

مشكلة البحث: تكمن في تتبع الروافد العلمية التي اعتمدها النسفي لإعادة بناء المدرسة الحنفية في عصره.

أهمية البحث: تظهر في كشف العلاقة بين العلوم المختلفة (اللغة، الكلام، الحديث) وكيفية تداخلها في صياغة القاعدة الأصولية عند النسفي.

وقد تنوعت المصادر العلمية التي استقى المصنف منها شرحه المسمى كشف الأسرار، من مصادر أصولية، وأخرى فقهية، وكلامية، ولغوية، وتفسيرية، وأدبية، سأتناولها من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: القرآن الكريم

عرّف النسفي الكتاب بقوله: "هو القرآن المنزل على رسول الله (ﷺ)، المكتوب في المصاحف المنقول عن النبي عليه الصلاة والسلام نقلاً متواتراً بلا شبهة"^(١)، ولا شك أن القرآن العظيم هو رأس الدلائل الشرعية، ويذكر من الآيات القدر المحتاج إليه دليلاً، ومن استدلالاته بالكتاب: قوله رحمه الله:

(١) كشف الأسرار ١/١٧.

١. وإنما زدنا النية في التيمم بالنص؛ لأنه ينبئ عنه إذ التيمم هو القصد، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(١)، فالمأمور به الطواف، وهو: فعل خاص وضع لمعنى خاص، وهو: الدوران حول البيت وهو يتحقق من المحدث كما يتحقق من الطاهر^(٢).
٢. ومن ذلك قلنا في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(٣)، أن المراد بها الحيض؛ لأننا لو حملنا على الأطهار ينتقص العدد عن الثلاث إذ الطلاق المسنون إنما يكون في الطهر^(٤).
٣. مسألة وجوب الأداء وتكليف الكفار: فأما في وجوب الأداء في أحكام الدنيا، فكذلك عند العراقيين من مشايخنا، لقوله تعالى: ﴿مَا سَأَلَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾^(٥)، فأخبروا أنهم استحقوا النار بترك الصلاة ولم يرد عليهم اعتقادهم ولا يعاقبون بترك الأداء إذ لم يجب الأداء عليهم، ولأن مقتضى لوجوبها قائم لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾^(٦)، وقوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾^(٧)، والكفر لا يصلح مانعاً لتمكنه من دفعه^(٨).
٤. وفي مسألة أقل الجمع اثنان بين مذهب مالك وبعض أصحاب الشافعي بقوله: واحتجوا بقوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا﴾^(٩) وقوله تعالى: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾^(١٠)، إلى قوله: ﴿وَكُنَّا﴾^(١١) وقوله تعالى في قصة موسى وهارون: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾^(١٢) وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾^(١٣)...^(١٤).

(١) سورة الحج من الآية ٢٩.

(٢) كشف الأسرار ٣١/١.

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٢٨.

(٤) كشف الأسرار ٣٢/١. وقال في تفسيره ١٨٩/١: "وهو الحيض لقوله عليه الصلاة والسلام دعي الصلاة أيام أقرانك وقوله طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان ولم يقل طهران وقوله تعالى ﴿وَاللَّائِي يَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ﴾ فأقام الأشهر مقام الحيض دون الأطهار ولأن المطلوب من العدة استبراء الرحم والحيض هو الذي يستبرأ به الأرحام دون الطهر ولذلك كان الاستبراء من الأمة بالحيضة ولأنه لو كان طهراً كما قال الشافعي لا نقصت العدة بقرايين وبعض الثالث فانقضت العدد عن الثلاثة".

(٥) سورة المدثر الآية ٤٢.

(٦) سورة البقرة من الآية ٤١.

(٧) سورة آل عمران من الآية ٩٧.

(٨) كشف الأسرار ١٣٩/١.

(٩) سورة الحج من الآية ١٩.

(١٠) سورة الأنبياء من الآية ٧٨.

(١١) سورة الأنبياء من الآية ٧٨.

(١٢) سورة الشعراء من الآية ١٥.

(١٣) سورة التحريم من الآية ٤.

(١٤) كشف الأسرار ١٩٦/١.

ويلاحظ في جملة استدلاله بالقرآن الكريم أنه يكتفي باستشهاده بموطن الشاهد فقط، وموضع الدلالة منه.

المطلب الثاني: الحديث النبوي

يمثل الحديث النبوي الشريف مصدراً رئيسياً في استدلالات العلامة النسفي رحمه الله تعالى في كتابه هذا. ومن ذلك:

١. استدلاله لبيان شروط الزكاة وصدقة الفطر، ومنها: القدرة والإغناء لقوله عليه الصلاة والسلام: "أغنؤهم عن المسئلة في مثل هذا اليوم"^(١)، والحديث وإن ورد في صدقة الفطر لكن باعتبار إغناء المحتاج، والزكاة تشاركها فيه، ولقوله: "لا صدقة إلا عن ظهر غنى"^(٢)، وإنما الإغناء شكراً لنعمة الغنى^(٣).

٢. عن القضاء في الصوم والصلاة: ولنا أن الله تعالى أوجب القضاء في الصوم والصلاة بالنص بالمثل قال الله تعالى: ﴿فعدة من أيام أخر﴾^(٤)، وقال عليه الصلاة والسلام: "من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها، فإن ذلك وقتها"^(٥) وهو معقول فإن الأداء كان فرضاً فرضاً عليه في الوقت وليس المقصود عين الوقت، ومعنى العبادة في كونه عملاً بخلاف هوى النفس^(٦).

(١) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الزكاة، جماع أبواب زكاة الفطر، باب: وقت إخراج زكاة الفطر ١٧٥/٤ رقم ٧٨٣٣ بلفظ: وَكَانَ يُؤْتَى إِلَيْهِمْ بِالزَّبِيبِ وَالْأَقِطِ فَيَقْبَلُونَهُ مِنْهُمْ، وَكُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُخْرِجَهُ قَبْلَ أَنْ نُخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) أَنْ يَقْسِمُوهُ بَيْنَهُمْ وَيَقُولُوا: أَعْنُوهُمْ عَنْ طَوَافِ هَذَا الْيَوْمِ.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب: لا صدقة إلا عن ظهر غنى ١١٢/٢ رقم ١٤٢٦ بلفظ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ.

(٣) كشف الأسرار ١٠٧/١.

(٤) سورة البقرة من الآية ١٨٥.

(٥) وهذه الرواية بالمعنى، وأصلها في سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب: في من نام عن صلاة أو نسيها ١٦٦/١ رقم ٤٣٥، بلفظ: مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلذِّكْرِ﴾. وفي مسند الدارمي، كتاب الصلاة، باب: من نام عن صلاة أو نسيها ٧٨٣/٢ رقم ١٢٦٥ بلفظ: مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾.

(٦) كشف الأسرار ٦٦/١.

٣. عن نسخ الخاص بالعام والتعارض: أي: لا يترجح على العام، بل يجوز أن ينسخ الخاص به كحديث العرنيين في بول ما يؤكل لحمه نسخ وهو خاص بقوله عليه السلام: «استنزها البول فإنّ عامة عذاب القبر منه»^(١)، وهو عام.
وكذا قوله (ﷺ): "ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة"^(٢)، نسخ بقوله (ﷺ): "ما أخرجته الأرض ففيه العشر" (٣)...^(٤).

٤. تعارض النص مع المفسر: ومثال تعارض النصّ مع المفسر قوله عليه الصلاة والسلام: "المستحاضة تتوضأ لكل صلاة"^(٥) مع قوله: "المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلاة"^(٦)، فالأول يحتمل التأويل؛ لأنه يقال: آتيتك لصلاة الظهر أي لوقتها، فحملنا النص على المفسر^(٧). وربما استعمل للحديث وصفاً معرّفاً مشهوراً به كحديث العسيلة في محللية الزوج الثاني^(٨)، وهو إشارة إلى حديث مشهور عند الفقهاء وهو: جاءت امرأة رفاعة القرظي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: كنت عند رفاعة فطلقتني فأبى طلاقي، فتزوجت عبد الرحمن بن

(١) سنن الدارقطني، كتاب الطهارة، باب: نجاسة البول والأمر بالنتزه منه والحكم في بول ما يؤكل لحمه ٢٣٢/١ رقم ٤٦٤ باللفظ نفسه.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب: ما أدي زكاته فليس بكنز ١٠٧/٢ رقم ١٤٠٥، صحيح مسلم، كتاب الزكاة: ٦٦/٣ رقم ٩٧٩.

(٣) مسند أحمد بن حنبل، مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم، مسند علي بن أبي طالب (ﷺ) ٣٢٠/١ رقم ١٢٤٧ بلفظ: فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ، فَبِهِ الْعُشْرُ، وَمَا سَقِيَ بِالْغَرْبِ وَالِدَالِيَةِ، فَبِهِ نِصْفُ الْعُشْرِ.

(٤) كشف الأسرار ١٦٤/١.

(٥) جامع الترمذي، أبواب الطهارة عن رسول الله (ﷺ) باب ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة ١٦٨/١ رقم ١٢٨ بلفظ: تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ فِيهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتَصُومُ وَتُصَلِّي.

(٦) قال الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب في الطهارة، باب: المستحاضة كيف تتطهر للصلاة ١٠٥/١ رقم ٦٤٦: وأما ما رووا عن أم حبيبة رضي الله عنها في اغتسالها لكل صلاة، فوجه ذلك عندنا أنها كانت تتعالج به. فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار، وهي التي يحتج بها فيه. ثم اختلف الذين قالوا: إنها تتوضأ لكل صلاة. فقال بعضهم: تتوضأ لوقت كل صلاة وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وزفر، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى.

وقال آخرون: بل تتوضأ لكل صلاة، ولا يعرفون ذكر الوقت في ذلك. فأردنا نحن أن نستخرج من القولين قولاً صحيحاً. فرأيناهم قد أجمعوا أنها إذا توضأت في وقت صلاة، فلم تصل حتى خرج الوقت، فأرادت أن تصلي بذلك الوضوء - أنه ليس ذلك لها حتى تتوضأ وضوءاً جديداً.

ورأيناها لو توضأت في وقت صلاة فصلت، ثم أرادت أن تتطوع بذلك الوضوء كان ذلك لها ما دامت في الوقت.

(٧) كشف الأسرار ٢١٢/١.

(٨) كشف الأسرار ٣٣/١.

الزبير، إنما معه مثل هدية الثوب، فقال: أتريدين أن ترجعي إلى رفاة؟ لا، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وأبو بكر جالس عنده، وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له، فقال: يا أبا بكر ألا تسمع إلى هذه ما تجهر به عند النبي (ﷺ)^(١)، ثم عاد ليذكره في مورد آخر بتمامه، واصفاً إياه بالحديث المشهور^(٢).
وفي ضوء ما تقدم: يلاحظ ها هنا على طريقة العلامة النسفي في استعماله للأحاديث النبوية الأمور الآتية:

١. لا يذكر للحديث تخريجاً.
٢. لا يبين لنا مصادره في نقل الأحاديث، وهذا التزمه في كل كتابه مكتفياً بما يجده في كتب الأصول، فينقل تبعاً لها.
٣. لا يذكر الصحابي راوي الحديث الناقل للرواية إلا قليلاً، ولعله لا يوفق للصواب في العزو.
٤. لا يذكر درجة الحديث من حيث الصحة والضعف.
٥. يذكر ما كان صحيحاً، وما كان ضعيفاً من غير تمييز.
٦. لا يتقيد بألفاظ الحديث غالباً كما هي في كتب السنة، ولعله تبع في هذا من سبقه من علماء الأصول.
٧. يقتصر من الحديث على قدر دلالاته المحتاج إليها.

المطلب الثالث: المؤلفات العلمية المتنوعة

وقد بين رحمه الله تعالى جملة من مصادره المتنوعة، وهي:

١. أصول فخر الإسلام البزدوي: واسمه كتابه: كنز الوصول الى معرفة الأصول، للعلامة علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد أبو الحسن المعروف بفخر الإسلام البزدوي الفقيه الأصولي المحدث المفسر الإمام الكبير بما وراء النهر^(٣).
وقد نص النسفي على ذلك في مقدمة كتابه كشف الأسرار، وأنه مصدر أصلي من مصادره^(٤)، ونقل عنه في عدة موارد^(٥). منها:

(١) صحيح البخاري - كتاب الشهادات - باب شهادة المختبي ١٦٨/٣ رقم ٢٦٣٩، صحيح مسلم - كتاب النكاح - باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تتكح زوجاً غيره ١٥٤/٤ رقم ١٤٣٣.
(٢) كشف الأسرار ٣٥/١.
(٣) ترجمة الإمام البزدوي بقلم الفقير إليه تعالى محمد عبد الرشيد النعماني ص: ٣٧٧ ملحق بأخر كنز الوصول، مطبعة جاويد بريس - كراتشي.
(٤) ينظر: كشف الأسرار ٤/١.
(٥) ينظر: كشف الأسرار ١/١٧٨، ٣٩٤، ٤٠٢، ٢/١٩٥، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٧٢، ٢٩٢، ٣٦٢، ٣٨١، ٤٢٣، ٤٢١، ٣٨١.

أ. قال الشيخان شمس الأئمة السرخسي، وفخر الإسلام البيهقي^(١): لم يسقط عموم هذين الحديثين من قبل الاقتضاء؛ لأنّ الحكم في الحديثين إنّما أدرج بطريق الحذف لا بطريق الاقتضاء^(٢). قال علاء الدين البخاري: واعلم أن القاضي الإمام أبا زيد (رحمه الله) لم يفرق بين المقتضى والمحذوف كما هو مذهب عامة أهل الأصول^(٣).

ب. ذكر النسفي أن الإجماع لا يُنسخ به^(٤). قال البيهقي: والصحيح أن النسخ به لا يكون إلا في حياة النبي (ﷺ)، والإجماع ليس بحجة في حياته، لأنه لا إجماع دون رأيه والرجوع إليه فرض^(٥).

٢. كتابه الكافي: وقد أحال إليه في مواضع^(٦): **الموضع الأول**: في أن الاحتمال إن لم ينشأ عن دليل فلا يقدر، ولهذا يلام من لا يقوم تحت حائط لا ميل فيه لاحتمال سقوطه، ولا يلام إذا كان مائلاً.

الموضع الثاني: في بيان علة الرّيا، قال فيه: وقد اختلف العلماء في ذلك المعنى كما حققناه في الكافي، وستشم رائحته في قياس هذا الكتاب.

والموضع الثالث: هل الواو تفيد الترتيب أم لا؟ فقال: وقد شرحتُ الوجهين مستوفى في الكافي.

٣. كتابه العمدة: وقد أحال عليه في موضع واحد^(٧) عند كلامه على الحوض والشفاعة والصراف والصراف والميزان فقال: وقد أعرضت عن الدلائل في هذه المسائل تفادياً عن الاسهاب، واعتماداً على ما أودعت في "العمدة".

٤. أصول السرخسي: واسمه تمهيد الفصول في الأصول، للعلامة الفقيه أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، وقد نصّ على ذلك في مقدمة كتابه كشف الأسرار^(٨). ونقل عنه غير مرة^(٩).

(١) ينظر: كشف الأسرار شرح أصول البيهقي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (ت ٧٣٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، ١٠٦/٢.

(٢) كشف الأسرار: ٤٠٢/١.

(٣) كشف الأسرار شرح أصول البيهقي ١٠٥/٢.

(٤) ينظر: كشف الأسرار ١٩٥/٢.

(٥) أصول البيهقي ص: ٢٢١.

(٦) ينظر: كشف الأسرار ٣١/١، ٢٢٠، ٢٨٤.

(٧) ينظر: كشف الأسرار ٩/١.

(٨) ينظر: كشف الأسرار ٤/١.

(٩) ينظر: كشف الأسرار ٤٠٢/١، ٦٨/٢.

٩. السير: للإمام أبي عبد الله، محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ)، من كتب ظاهر الرواية، وهو آخر مصنفات الإمام محمد^(١). نقل عنه في مواضع^(٢). منها: إذا قال أمنوني على بني^(٣). وأصله في السير الكبير: ولو قالوا: أمنونا على أبنائنا، ولهم بنون وبنات، فهم آمنون جميعا^(٤).

١٠. الجامع الكبير^(٥): للإمام أبي عبد الله، محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ)، من كتب ظاهر الرواية، وقد اشتمل على عيون الروايات^(٦). نقل عنه مرة واحدة فقط^(٧).

١١. مأخذ الشرائع في أصول الفقه لأبي منصور الماتريدي: وهو أبو منصور محمود بن محمد بن محمود الماتريدي، لقب بإمام الهدى، وإمام المتكلمين، ورئيس أهل السنة، والإمام الزاهد (ت ٣٣٣هـ)^(٨). نقل عنه في موضع واحد فقط^(٩)، وهو من جملة الكتب المفقودة^(١٠).

١٢. تأويلات أهل السنة والجماعة في تفسير القرآن، لأبي منصور الماتريدي - السابق ذكره في مأخذ الشريعة - نقل عنه في مواضع^(١١)، منها: يجوز أن يكون الخصوص متراخياً^(١٢). قال أبو منصور: فكان المراد من العام: هو الخاص؛ لأن المراد منه العموم، ثم

(١) ينظر: كشف الظنون (١٠١٣/٢)، أسماء الكتب ص (١٧٨)، هدية العارفين (٨/٦).

(٢) ينظر: كشف الأسرار ٣٦٤/١، ١٠٢/٢.

(٣) ينظر: كشف الأسرار ٣٦٤/١.

(٤) شرح السير الكبير، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، الشركة الشرقية للإعلانات، بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٩٧١م، ص: ٣٣١.

(٥) الجامع الكبير، أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ)، عني بمقابلة أصوله: أبو الوفاء الأفغاني (ت ١٣٩٥هـ)، لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ-١٩٣٣م، أشرف على طبعه: رضوان محمد رضوان، وكيل اللجنة بمصر.

(٦) ينظر: كشف الظنون (٥٦٧/١)، أسماء الكتب ص (١٧٨).

(٧) ينظر: كشف الأسرار ٣٩/٢.

(٨) معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت / لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، ٦١١/٢.

(٩) ينظر: كشف الأسرار ٢٧١/٢.

(١٠) <https://feqhweb.com/vb/threads/6970>

(١١) ينظر: كشف الأسرار ١٧٠/١، ٤٢٣/٢.

(١٢) كشف الأسرار ١٧٠/١.

صار منسوخًا بورود الخاص متراحيًا^(١). ففي أن ترك التعذيب للكافر ليس بحكمة^(٢)، قال أبو
أبو منصور: قيل: إنه وإن عذبهم فإن ذلك لا يخرجهم عن الحلم والرحمة؛ لأنه لو ترك
تعذيبهم يكون سفيهاً؛ لأنهم قد استحقوا بالكفر التعذيب أبداً، وليس في التعذيب خروج عن
الرحمة والحلم؛ بل في ترك التعذيب سفه وخروج عن الحكمة^(٣).

١٣. المبسوط في الفقه الحنفي: لشمس الأئمة، أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل
السرخسي (ت ٤٩٠هـ)، شرح كبير على كتاب الكافي للحاكم الشهيد (ت ٣٣٤هـ)، وهو من
الكتب المعتمدة، وعليه يُعَوَّلُ في الفتوى^(٤). نقل عنه في موضع واحد فقط^(٥) وذلك لأن
ثبوت البيع بثبوت الأصل وإذا أثبتنا الحكم في البيع بدون الأصل لم يكن بيعاً وكذا لو كانت
الزيادة دنانير أو ثوبا يهودياً أو كر حنطة أو غير ذلك لأنه يبيع للأصل حين أوجبه باسم
الزيادة عينا كان أو ديناً^(٦).

١٤. المبسوط في الفقه الحنفي: لخواهر زادة^(٧) والمعروف "بمبسوط خواهر زاده"، والمبسوط
البكري^(٨). وهو لأبي بكر، محمد بن الحسين البخاري، المعروف ببكر خواهرزاده
(ت ٤٨٣هـ)، كتاب مبسوط في فروع الحنفية^(٩). نقل عنه مرة واحدة فقط^(١٠).

١٥. الشيرازيات لأبي علي الفارسي: كتاب المسائل الشيرازيات، لإمام النحو أبي علي،
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي، صاحب التصانيف (ت ٣٧٧هـ)^(١١). نقل

(١) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)،
المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م،
١٠٣/٩.

(٢) كشف الأسرار ٤٢٣/٢.

(٣) تفسير الماتريدي ١١٨/٩.

(٤) ينظر: كشف الظنون (١٥٨٠/٢)، أسماء الكتب ص (٤١)، هدية العارفين (٧٦/٦).

(٥) ينظر: كشف الأسرار ٣٣٣/١. وينظر: المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي

(ت ٤٨٣هـ)، دار المعرفة - بيروت، بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ١٨٨/١٢.

(٦) المبسوط ١٨٨/١٢.

(٧) سبقت ترجمته في الفصل الأول.

(٨) ينظر: الجواهر المضية ٢٣٦/١، ٤٩/٢.

(٩) ينظر: كشف الظنون (١٥٨٠/٢)، هدية العارفين (٨/٦).

(١٠) ينظر: كشف الأسرار ٥٢٤/٢.

(١١) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٧٩ - ٣٨٠.

عنه في موضعين فقط^(١) هما: الموضع الأول: وإنما للحصر حكاه أبو علي في الشيرازيات
عن النحاة.

الموضع الثاني: إنما للحصر كذا حكى أبو علي في كتاب الشيرازيات عن النحاة، وقولهم
حجة^(٢).

١٦. المستصفي في الأصول: وهو من أشهر كتب أصول الفقه، للإمام أبي حامد محمد بن
محمد بن محمد الغزالي الفقيه الأصولي الشافعي الشهير (٥٠٥هـ). ونقل عنه في ثلاثة
مواضع منها: قال النسفي: ونقل الغزالي عن الشافعي أنه قال: أحمل آية اللبس على المس،
والوطء جميعاً^(٣)، ثم تعقبه بقوله: وهو خلاف السلف لأن علياً وابن عباس والحسن وجماعة
وجماعة حملوه على الجماع^(٤)، وهنا لم ينص النسفي على المصدر المنقول منه من كتب
الغزالي، وهو في كتاب المستصفي بهذا اللفظ: وقد نُقل عن الشافعي (رحمه الله) أنه قال:
أحمل آية اللبس على المس، والوطء جميعاً^(٥) ومنه يتبين تضعيف الإمام الغزالي لهذا
القول، بدليل أنه لم ينسبه للإمام الشافعي بل بصيغة نُقل، وسبب ذلك أن لفظة المس من
المشترك اللفظي عند الشافعية، وهو يحمل على كلا معنييه عند إطلاق اللفظ، أو تجرده عن
القرائن كالعام^(٦).

١٧. أصول الجصاص: وهو المسمى الفصول في الأصول، الإمام العلامة المفتي المجتهد،
عالم العراق أبو بكر، أحمد بن علي الرازي الحنفي، صاحب التصانيف: منها أحكام القرآن،

(١) ينظر: كشف الأسرار ٣٦٥/١، ٥٩٣/٢.

(٢) المسائل الشيرازيات، أبو علي الفارسي، تحقيق حسن محمود هندوي، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى،
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ٤٩٧/١.

(٣) ينظر: كشف الأسرار ٢٣٩/١.

(٤) المصدر نفسه ٢٣٩/١.

(٥) المستصفي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي،
الشافعي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص: ٢٤٠.

(٦) القواعد، أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن المعروف بـ «نقي الدين الحصري» (ت ٨٢٩هـ)، دراسة وتحقيق:
وتحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الله الشعلان، د. جبريل بن محمد بن حسن البصيلي

أصل الكتاب: رسالتا ماجستير للمحققين، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية،
الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ٤٢٦/١.

تفقه بأبي الحسن الكرخي، وكان صاحب حديث ورحلة (ت ٣٧٠هـ)^(١). نقل عنه في مواضع متعددة^(٢).

١٨. تقويم الأدلة في أصول الفقه للدبوسي: العلامة، شيخ الحنفية، القاضي أبو زيد، عبد الله بن عمر بن عيسى، الدبوسي البخاري، عالم ما وراء النهر، وأول من وضع علم الخلاف وأبرزه. وله كتاب: "تقويم الأدلة"، وكتاب "الأسرار"، وكتاب: "الأمم الأقصى" وأشياء، مات ببخارى سنة ثلاثين وأربعمائة^(٣). نقل عنه في مواضع^(٤).

١٩. الكشاف الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: العلامة كبير المعتزلة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، الزمخشري الخوارزمي النحوي الحنفي صاحب "الكشاف" و"المفصل". (ت ٥٣٨هـ)^(٥)، نقل عنه مرة واحدة فقط في بيان المقصود من قوله تعالى: ﴿وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء﴾ المراد من الأخوة: الأخوة والأخوات تغليياً^(٦) كذا جاء النص، وهو خطأ طباعي بين. قال الزمخشري في تفسيره المذكور: والمراد بالإخوة. الإخوة لا الأخوات، تغليياً لحكم الذكورة^(٧).

٢٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري: الجوهري هو إمام اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأتري، وأترار هي مدينة فاراب، مصنف كتاب "الصحاح" وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة^(٨). نقل عنه مرة واحدة فقط عند قوله: كذا ذكره الجوهري^(٩)، أشرط الساعة جمع شرط بالتحريك، وهو العلامة^(١٠).

(١) سير أعلام النبلاء ٣٤١/١٦.

(٢) ينظر: كشف الأسرار ١/ ٥٨، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ١٦٢/٢، ٥٠٣/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٢١/١٧.

(٤) ينظر: كشف الأسرار ٢/ ٢٩٨، ٣١٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠.

(٦) ينظر: كشف الأسرار ١/ ٣٦٥.

(٧) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ، ٥٩٩/١.

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء ٨١/١٧.

(٩) ينظر: كشف الأسرار ٢/ ٤٣٧.

(١٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ٣/ ١١٣٦.

٢١. الفتاوى: ذكره مرة واحدة فقط^(١)، ولم يبين المقصود أي كتاب، والغالب أنه إذا أُطلق فالمراد به كتاب: خلاصة الفتاوى: للإمام طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري (ت ٥٤٢هـ)^(٢).

٢٢. الزيادات: للعتابي وهو أحمد بن محمد بن عمر أبو نصر العتابي البخاري، ومن مصنفاته الزيادات وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وتفسير القرآن الكريم، توفي سنة ست وثمانين وخمسة^(٣). ذكره في موردين اثنين فقط^(٤).

٢٣. الغاية: ذكره في مورد واحد^(٥). وهو كتاب الغاية في شرح الهداية، لأحمد بن ابراهيم بن عبد الغنى بن اسحق السروجي الحراني القاضي زين الدين أبو العباس الحنفي المصري ولد سنة ٦٣٧ وتوفي بمصر سنة ٧١٠ عشر وسبع مائة^(٦).

٢٤. النوادر: وهو لمحمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر التميمي أبو عبد الله ولد في سنة ثلاثين ومئة، ومن تصانيفه أدب القاضي وكتاب المحاضر والسجلات قال صاحب الجواهر وله كتب مصنفة في أصول الفقه، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين^(٧). أحال إليه مرة واحدة فقط^(٨).

المطلب الرابع: أقوال العلماء

أولاً: الفقه الحنفي: عني العلامة النسفي بذكر الخلاف في داخل المذهب الحنفي، في ما لا يحصى من الاستشهادات الفقهية، فينقل أقوال أئمة المذهب، والتي منها على سبيل المثال لا الحصر، وبه قال: أبو حنيفة^(٩) أبو حنيفة ومحمد^(١٠) أبو يوسف وأبو حنيفة^(١١) محمد^(١٢) أبو

(١) ينظر: ١/١٨٨.

(٢) ينظر: أسماء الكتب ص (١٤٣)، هدية العارفين (٥/٤٣٠).

(٣) أسماء الكتب، عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي، "رياض زاده" الحنفي (ت ١٠٧٨هـ)، المحقق: د. محمد التونجي، دار الفكر - دمشق/ سورية، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ص: ١٢٩.

(٤) ينظر: ١/٣١١، ٣٣٠.

(٥) ١/٣٤٤.

(٦) هدية العارفين ١/١٠٤.

(٧) أسماء الكتب ص: ٣١٣.

(٨) ١/٣٥٦.

(٩) ١/٧٣، ٨٥، ١٢٥، ٣٤٤، ١٨٠.

(١٠) ١/٧٣.

(١١) ١/٧٧.

(١٢) ١/٨١، ٣٦٤، ١٠٢/٢.

يوسف ومحمد^(١) زفر^(٢) محمد بن شجاع من أصحابنا^(٣) الكرخي^(٤) الجصاص^(٥)، ومنها قوله: قوله: جمهور مشايخنا^(٦). وعادة ما يقصد به مشايخ بلاد ما وراء النهر من بخارى وسمرقند وغيرهما، عامة مشايخنا^(٧)، وعامة العلماء أي أكثر مشايخ المذهب^(٨)، بعض مشايخنا^(٩)، بعض أصحابنا^(١٠)، مشايخ بلدنا^(١١)، والصحيح من مذهب علمائنا^(١٢)، إذا ذكر في المسألة عدّة أقوال، وقيل عن أحدها: «وهو الصحيح»، دلّ ذلك على أنّ بقية الأقوال ضعيفة، لأنّ مقابل الصحيح الفاسد، فيتعيّن العمل بالصحيح، وتترك بقية الأقوال، أمّا إذا قيل: "وهو الأصح"، فذلك إشارة إلى أنّ بقية الأقوال صحيحة، لكن الفتوى على أصحّها؛ إذ الأصحُّ أكد من الصحيح^(١٣)، وقال العراقيون من مشايخنا^(١٤).

ثانياً: فقه المذاهب الأخرى: نقل عن المذاهب الفقهية المشهورة بقلة حاشا مذهب الشافعي، وذلك كالآتي:

- أ. الامام مالك، والنقل عنه في غاية القلة^(١٥).
ب. الامام الشافعي والشافعية: ومنه النقل عن الشافعي^(١٦)، بعض الشافعية^(١٧)، بعض أصحاب الشافعي^(١٨).

(١) ١٨٠، ١٣٣، ١٢٥، ٨١/١

(٢) ٣٩٦، ١٠٢/١، ١٢٦، ١٠٢/١

(٣) ١١٤/١

(٤) ١٦٢/٢، ٥٦، ٥٤، ٤٤/٢، ١٣٤، ٢٧٦/١

(٥) ٣٠٥/٤٤٣، ٢، ٤٤٣، ٤٤٢/١

(٦) ١٣٤/١

(٧) ١٦٥/١

(٨) ينظر: الكواشف الجلية ص(١٨٩)، مصطلحات المذاهب الفقهية ص(٩٤).

(٩) ٣٨٤/١

(١٠) ٢٧٩/١

(١١) ١٣٩/١

(١٢) ١١٣/١

(١٣) ينظر: مصطلحات المذاهب الفقهية ص(١١٤)، الكواشف الجلية ص(٢٠١).

(١٤) ١١٩، ٦٦/١

(١٥) ينظر: ٤٢، ٢٥/٢، ١٩٦/١

(١٦) ٤٢/٢، ١٩٦، ١٨٧، ١٨٦، ١٥٤، ١٣٦، ١٢٧، ١١٩، ٣٩٦، ١٠٢، ٧٥/١

(١٧) ١١٨، ٥٧/١

(١٨) ٨٨/١

ت. الإمام أحمد: نقل عنه مرة واحدة فقط^(١).

ث. أهل الظاهر: نقل عنهم قليلاً أيضاً ومنه: أهل الظاهر^(٢). داود الظاهري^(٣). ابن حزم^(٤).

ج. أهل الحديث: وهو قول عامة أهل الحديث^(٥).

ح. الزيدية: وقد نقل قولهم في مورد واحد فقط^(٦).

ثالثاً: المدارس الكلامية

أ. الأشعرية: ومن ذلك نقله: قول الأشعرية^(٧) أكثر الأشعرية^(٨) ألو الحسن الأشعري^(٩).

ب. المعتزلة: واستعمل صيغاً متعددة لبيان قولهم وهي: قول المعتزلة^(١٠)، جمهور المعتزلة^(١١)،

بعض المعتزلة^(١٢)، معتزلة بغداد^(١٣)، وينص على أقوال رؤوس المعتزلة ومن ذلك قول:

الجبائي^(١٤) أبي هاشم^(١٥) أبي الحسين الكعبي^(١٦) النظام والقاشاني معاً^(١٧)، القاشاني^(١٨).

ت. المتكلمين: ومن نقله عنهم قوله: أكثر المتكلمين^(١٩) بعض المتكلمين ولم يسمهم^(٢٠) القاضي

أبو بكر الباقلاني^(٢١).

(١) ١٥٠/١

(٢) ١٥٠/١

(٣) ٢٩٩/١

(٤) ١٩٩/٢

(٥) ١١٤/١

(٦) ١٥٠/١

(٧) ٤٤٥/٢، ٤٥٧

(٨) ٥٣/١

(٩) ١١١/١

(١٠) ٥٣/١، ٩٩، ١١٩، ٢٧٦، ٢٧٧، ١٤٤/٢، ٣٠١، ٤٤٥، ٥٩٢، ٥٨٨

(١١) ٤٢/٢

(١٢) ١١٤/١

(١٣) ٥٩٠/٢

(١٤) ١٧٧/١، ٢٠٢/١

(١٥) ١٧٨/١

(١٦) ٤٥٢/١، ١١/٢

(١٧) ١٨٩/٢

(١٨) ١٩٢/٢

(١٩) ٣١٤/١

(٢٠) ٤٤٢، ١٥٠/١

(٢١) ٢٠٢/١

ث. الواقفية^(١): وهم القائلون بأن ما يطلق عليه صيغ العموم مشترك يصلح للاستغراق وللاقتصار على الأقل ولتناول صنف أو عدد بين الأقل والاستغراق، ومن ثمّ يجب التوقف فلا يحمل على واحد من ذلك إلا بما يؤيده من قرائن، أما أقل الجمع فإنه داخل فيه لضرورة صدق اللفظ بحكم الوضع، وهو منسوب إلى الباقلاني وأبي الحسن الأشعري، وبعض المتكلمين^(٢).

رابعاً: القراءات القرآنية: وهي قليلة جداً منها: وفي قراءة: فنتبتوا، ولم يبين من قرأ بها، ولا مصدرها^(٣)

خامساً: النحاة وأهل اللغة والأشعار، ومن ذلك: المحققون من أهل النحو^(٤)، قول أهل اللغة^(٥)، أما الأشعار فربما أتى بالفرد المحتاج إليه من الشعر مثل: لا تنه عن خلق وتأتي مثله، ولم يعزه لقائله^(٦). وربما أتى به تاماً من غير عزو لقائله^(٧). ووقع نادراً العزو إلى القائل مثل: قول الحطّيبية: يريد أن يعربه فيعجمه^(٨). وقول المعري: نبي من العريان ليس على شرع *
* يخبرنا أن الشعوب إلى صدع^(٩). وكل هذا فيما يظهر متابعة منه لأصول كتابه التي أبان عنها في قوله مبيناً سبب تأليف الكتاب: فاتحاً لِمَا أُغلق في أصول الفقه لفخر الإسلام^(١٠)، حاوياً زبدة ما أورد في منتخب المحصول لفخر الأنام^(١١)، فأجبتهم إلى ذلك...فتابعهم على ذلك. والله تعالى أعلم.

(١) ١١٤/١، ١٩٢

(٢) طرق الكشف عن مقاصد الشارع، الدكتور نعمان جغيم، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، ص: ٧٢.

(٣) ٤٣٢/١

(٤) ٣٤٢/١

(٥) ٣٤٨/١

(٦) ٢٨١/١

(٧) ٣١٧٢٩٧/١، ٣٨٨، ٣٥٨، ٣٦٧، ٤٣٥، ٤٧٢/٢

(٨) ٢٩٧/١

(٩) ٩/٢

(١٠) المسمى: كنز الوصول إلى معرفة الأصول، لفخر الإسلام علي بن محمد البزدوي (ت ٤٨٢هـ)، مطبوع طبعات كثيرة من أفضلها بتحقيق أ.د. سائد بكداش، ومعه: تخريج أحاديث أصول البزدوي لقاسم قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ)، دار السلام، القاهرة، مصر.

(١١) المنتخب من المحصول / فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (٦٠٦هـ)، تحقيق عدنان العبيات، دار أسفار لنشر نفيش الكتب والرسائل العلمية، سلسلة المحصوليات، دولة الكويت.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، يمكنني استخلاص جملة من النتائج التي تعكس القيمة العلمية لهذا الأثر الأصولي الخالد وكالاتي:

١. أثبتت الدراسة أن الإمام النسفي لم يكن مجرد ناقل للأصول، بل كان "جامعاً للفنون"؛ حيث استطاع الربط المحكم بين القواعد الأصولية ومصادرها من اللغة والحديث وعلم الكلام، مما جعل "كشف الأسرار" مدرسة متكاملة في الفكر الحنفي.
 ٢. تبين أن اعتماد النسفي على أصول البزدوي والسرخسي لم يكن محاكاة مجردة، بل كان انتخاباً واعياً وتحريراً دقيقاً، حيث أضاف مسحته الخاصة في التوضيح والتفريع، مما سهل استيعاب المذهب لمن جاء بعده.
 ٣. كشف البحث عن ريادة النسفي في فقه المقارنة الأصولية، من خلال استعراض آراء المدارس الأخرى (كالشافعية) والرد عليها بقوة الحجة والبرهان، مما أضفى على كتابه طابعاً جدلياً علمياً رصيناً.
 ٤. نجح النسفي في المزوجة بين الأدلة النقلية (المرتكزة على الكتب الستة وآثار الصحابة) وبين القواعد المنطقية والعقلية، مما جعل استنباطاته تتسم بالواقعية والمرونة.
- التوصيات:** بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصي الباحث بالآتي:
١. حثّ الباحثين وطلبة الدراسات العليا على العناية بما لم يُطبع من شروح وحواشي "كشف الأسرار" للنسفي، لبيان مدى تأثير هذا الكتاب في القرون اللاحقة.
 ٢. توصية بإجراء بحوث تربط بين اختيارات النسفي الأصولية في "كشف الأسرار" وتطبيقاته الفقهية في كتابه "كنز الدقائق"، لبيان مدى الاتساق بين التنظير الأصولي والتطبيق الفقهي عنده.
 ٣. ضرورة تدريس منهج النسفي في الرد على المخالفين كنموذج لأدب الاختلاف العلمي والقوة في الاستدلال، خاصة في الجامعات والمعاهد الشريعة.
 ٤. إفراد دراسات خاصة للمصادر اللغوية عند النسفي، وتأثير القاعدة النحوية في توجيه الحكم الأصولي لديه، نظراً لما لمسناه من دقة لغوية عالية في كتابه.

المصادر والمراجع

١. أسماء الكتب، عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي، الشهير بـ «رياض زَادَه» الحنفي (ت ١٠٧٨هـ)، المحقق: د. محمد التونجي، دار الفكر - دمشق/ سورية، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٢. ترجمة الإمام البزدوي بقلم الفقير إليه تعالى محمد عبد الرشيد النعماني ص: ٣٧٧ ملحق بآخر كنز الوصول، مطبعة جاويد بريس - كراتشي.
٣. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
٤. الجامع الكبير، أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ)، عني بمقابلة أصوله: أبو الوفاء الأفعاني (ت ١٣٩٥هـ)، لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، أشرف على طبعه: رضوان محمد رضوان، وكيل اللجنة بمصر.
٥. شرح السير الكبير، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، الشركة الشرقية للإعلانات، بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٩٧١م.
٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
٧. طرق الكشف عن مقاصد الشارع، الدكتور نعمان جغيم، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م.
٨. القواعد، أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن المعروف بـ "تقي الدين الحصري" (ت ٨٢٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الله الشعلان، د. جبريل بن محمد بن حسن البصلي، أصل الكتاب: رسالتا ماجستير للمحققين، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.
١٠. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (ت ٧٣٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١١. كنز الوصول إلى معرفة الأصول، لفخر الإسلام علي بن محمد البزدوي (ت ٤٨٢هـ)،
ومعه: تخريج أحاديث أصول البزدوي لقاسم قطلويغا (ت ٨٧٩هـ) بتحقيق: أ.د. سائد
بكداش، دار السلام، القاهرة، مصر.
١٢. المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، دار المعرفة
- بيروت، بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١٣. المسائل الشيرازيات، أبو علي الفارسي، تحقيق حسن محمود هنداوي، دار كنوز اشبيليا،
الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
١٤. المستصفي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد
السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٥. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له:
مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة
والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
١٦. المنتخب من المحصول، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت ٦٠٦هـ)،
تحقيق عدنان العبيات، دار أسفار لنشر نفيس الكتب والرسائل العلمية، سلسلة المحصوليات،
دولة الكويت.
١٧. نفائس الأصول في شرح المحصول، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)،
المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة:
الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.



العلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 23

Part 2



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

June

A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليير